

من أحكام القرآن الكريم | 72 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 69-79 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السابع والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اما بعد الآية الرابعة من الايات البيئات التي جعلها الله في اول بيت وضع للناس - 00:00:21

من دخله كان امنا ومن دخله كان امنا. فمن دخل الحرم او دخل الى المسجد الحرام فانه يكون امنا من اعتداء الناس عليه وكان هذا ظاهرا حتى في الجاهلية وفي - 00:00:43

ايام الشرك والكفر كان احدهم يلقي قاتل ابيه في الحرم فلا يهيجه حتى يخرج من الحرم وهذا من ايات الله عز وجل وقال تعالى او لم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء - 00:01:10

قال سبحانه وتعالى او لم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم اقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون قال سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف - 00:01:36

فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف وهذا استجابة لدعاء ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما دعا ربه وقال ربي اجعل هذا بلدا امنا قال سبحانه وتعالى - 00:01:59

واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا استجاب الله دعاءه وجعله بلدا امنا يأمن فيه الانسان على نفسه وعلى اهله وعلى ماله حتى ان الطيور ايضا تأمن فيه فقد نهى صلى الله عليه وسلم - 00:02:21

عن اه نهى عن قطع شجر الحرم وعن اخذ العشب الرطب منه واحتشاشه ونهى صلى الله عليه وسلم عن تنفير الصيد في الحرم النبي صلى الله عليه وسلم ذكر - 00:02:46

بحرمة هذا الحرم عام الفتح وقال ان الله احله لي ساعة من نهار ثم عادت حرمة الى يوم القيامة لا ينفر صيد ولا يختلى خلاه اي يؤخذ منه العشب الرطب - 00:03:14

ولا تلتقط لقطته الا لمنشد فهذا معنى قوله تعالى ومن دخله كان امنا هو جاء في سياق الخبر ولكن معناه الامر اي امنوا من دخل فيه ولا تعتدوا عليه - 00:03:34

فهذه هي الايات البيئات ثم قال سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت ان يجب على الناس حج البيت والحج هو قصد البيت لحج او عمرة تقربا الى الله سبحانه وتعالى - 00:03:59

وقوله ولله على الناس اي يجب على الناس حج البيت فالحج الى البيت واجب على كل مسلم آ ذكر حر بالغ يستطيع الحج وهو ركن من اركان الاسلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - 00:04:25

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت من استطاع اليه سبيلا فالحج ركن من اركان الاسلام على من يستطيعه ولكنه لا يكون واجبا الا مرة واحدة - 00:04:57

في العمر وما زاد على ذلك فهو تطوع. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب عليكم الحج فحجوا قال رجل اكل عام يا رسول

الله قال صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم - [00:05:21](#)

الحج مرة فمن زاد فهو تطوع وقوله على الناس هذا عام لليهود والنصارى وغيرهم ان الحج واجب على كل الناس ومنهم اليهود والنصارى الذين ابوا ان يعترفوا بهذا البيت وان يحجوا اليه مع انه هو البيت الذي بناه ابراهيم - [00:05:42](#)

الذي ينتسبون اليه وانه اول بيت وضع للناس ومع هذا لا يعترفون به ولا يستقبلونه بصلواتهم وقد امر الله باستقباله وامر بالحج اليه وامر بالطواف به وشرع الاعتكاف عنده كلها عبادات عظيمة - [00:06:15](#)

تتعلق بهذا البيت وهذا من دين ابراهيم التي يزعم اليهود والنصارى انهم يؤمنون به ودلت هذه الاية على ان من لم يحج فانه كافر قال تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [00:06:45](#)

وهذا دليل قاطع على كفر اليهود والنصارى وهذا من جملة هذا ليس هو الوحيد من ادلة كفرهم ولكن هذا من اعظم ادلة كفرهم عدم اعترافهم بهذا البيت وعدم قبولهم لما يتعلق به من احكام مع انه بيت الله - [00:07:08](#)

والذي بناه هو ابراهيم الذي ينتسبون اليه والى الحلقة القادمة باذن الله لنكمل الكلام عن هذه الاية ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:36](#)